باب الأخبار العلمية

خطبة وزير المعارف

في حفلة افتتاح مستشفى فؤاد الأول

تفضّل حضرة صاحب الجلالة الملك بافتتاح مستشفى فؤاد الأول في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس ٢٥ ابريل في حفل رسمي عظيم فألقى معالي وزير المعارف الخطبة التالية بين يديه : —

مولاي : أن في تفضل جلالتكم بتشريف هذا الحفل لتفتحوا مستشفى فؤاد الاول لآية من آيات رعايتكم العلم ، وجميل بركم بالمرضى والفقراء ، وعظيم حرصكم على أن تسرع نهضة هذه الأمة التي تعتز بسيرتكم وتحب من أعماق القلب شخصكم الكريم ، وليس يسعنا جميعاً لقاء هذا العطف السامي الا أن نرفع الى مقامكم الكريم أبلغ الشكر ، وأن نتوجه الى المولى القدير بالدعاء أن يظلكم بعنايته ويمدكم بتوفيقه ، ويمنح شعبكم الوفي الطامح الى غايات الرفعة والمجد

ومما يضاعف غبطتنا ، يامولاي ، أنكم تفتحون اليوم عملاً من الاعمال الجليلة التي كان للمغفور له والدكم العظيم ، عليه رحمة الله ، فضل اقامتها صروحاً مشيدة للعلم ، والبحث ورعاية الانسانية . اليه ترجع الفكرة الاولى في هذه المؤسسة ، وبعنايته في ظل ملكه بدأ التمهد لتشييدها ، وبعزمه وحزمه سار العمل فيها رغم كل العقبات . وها هي ذي تشهدها اليوم أعين جميع المقيمين بمصر فيأخذها الاعجاب بجلالها وعظمتها ، وتشهدها أعين الأجانب عن مصر ، فيقرون لها بالتفرد بين نظائرها في العالم نظامة ونظاماً ودقة

مولاي : لما تولى المغفور له والدكم العظيم رآسة الجامعة المصرية الاهلية الناشئة في سنة ١٩٠٧ ، كانت عنايته بها فأن يمن بنجاح نشأتها والمستشفى الذي تتفضلون اليوم بافتتاحه اثر من آثار هذه العناية التي وطدت ركن الجامعة فجعلتها صرحاً للعلم مشيداً . ولقد ظلت الأرض التي يقوم عليها هذا المستشفى ، والتي تبلغ اثنين وخمسين فداناً ، فضاء فسيحاً يكتنفه النيل من جانبيه ، ويغمر الفيضان بعض اجزائه ، حتى جلس والدكم على عرش ابيه وجده سنة ١٩١٧ . عند ذلك صح العزم على اقامة مستشفى يتصل بكلية الطب ليؤدي الغرض التعليمي ، ويحقق فكرة صاحب العرش في الجامعة ، وليهض بعاصمة الدولة في الناحية الشمالية الى المكانة التي تناظر بها مثيلاتها من عواصم اوربا وأميركا وتم اختيار هذه الأرض لاقامة المستشفى وكلية الطب عليها ، ووضعت التصميات لمبانيها المختلفة ، ومن بينها تصميم مدخل رئيس يقام فيه تمثال للملك فؤاد ، اعترافاً بفضله في اقامة هذه المؤسسة العلمية التي لا تدانيها في العظمة او في الدقة مؤسسة في العالم

وقد لوحظ في تصميمها ان تحقق الغرضين الاساسيين منها على أكمل وجه. لذلك حرصت مجموعاتها اقساماً تناولت جميع فروع الطب في التشخيص والعلاج، وانشئت بها صيدلية لصرف الأدوية للجمهور. وبهذا استوفت ما يجب للاغراض التعليمية في جميع فروع الطب، فلا يضطر الطلاب للنقل بين المستشفيات المتباعدة على نحو ما يقع في كثير من المواصم، كما استوفت ما يجب للعلاج، فاذا قصدها المريض وجد امامه المستشفى الذي يعالج فيه مرضه. واستيفاؤها هذين الغرضين هو الذي جعلها أكبر مجموعة طبية في العالم

مولاي: تم بناء هذا المستشفى خلال خمس عشرة سنة بذل في اتمامها من الجهد والمال ما لم يكن يتيسر بذله لولا رعاية والدكم، عليه رحمة الله ورضوانه، ولولا عطفه على هذا العمل العظيم وتشجيعه للقائمين به وحرصه على تمامه. وكيف كان لهذا ان يتم من دون هذه الرعاية. وقد قدرت التكاليف النهائية لاقامة المستشفى وكلية الطب بمبلغ ١٣٦٥٠٠٠ جنيه، انفق منها في بناء المستشفى نحو ٨١٥٠٠٠ جنيه. وسيتفق ما بقي في اقامة كلية الطب وملحقاتها

وكان لتشييد هذه المؤسسة الجليلة، يامولاي، من الاثر في النهضة المصرية بوجه عام، ما يشهد بأن العمل العظيم لا يقف فضله عند تحقيق الغرض المباشر المقصود منه، بل يتعداه الى نواح لم تكن دون هذا الغرض جلالا ونفعاً. فقد أنهض العمل في هذه المؤسسة صناعات لم تكن معروفة قبله في مصر، وكان الوارد منها الى البلاد يستنفد قدراً جسيماً من أموالها. نشأت صناعة النواقد والحواجز والدواليب المعدنية، وصناعة الرخام الصناعي المصقول المعروف باسم «التراتزو» وصناعة الطلاء بالكروم، وصناعة الارضيات الكاوتشوك وصناعات أخرى توطنت في هذه البلاد وأغنتها في الأزمة العالمية الحاضرة عن الاستيراد من الخارج

ومن دواعي الاغتباط، يا مولاي، ان الأيدي العاملة التي أتمت هذا البناء الفخم مصرية كلها، فيما خلا بعض الأعمال الاختصاصية كالبخار والكهرباء. والاجانب الذين تولوا هذه الأعمال الاختصاصية، لم يتعد عددهم العشرة

ويرجع الفضل الاكبر في نمو هذه الصناعات وفي قيام الايدي المصرية بالعمل في هذه المؤسسة الكبرى، الى ما ابداه مهندسونا المصريون من براعة ودقة، وحرص صادق على افادة وطنهم من هذا العمل بكل وسيلة ممكنة

وأدعى للاغتباط، يا مولاي، أن هذه المؤسسة العظيمة قد عهد في العمل العلاجي فيها الى رجالنا والى شباننا المصريين الذين تعلموا في مصر وحصلوا على أرقى الدرجات العلمية من الجامعات الاوربية. فالاطباء على اختلاف فروع اختصاصهم، والصيادلة، والعاملون في الأشعة وغيرهم من المتولين تشغيل هذا المستشفى جميعهم من المصريين، وجميعهم من ذوي القدرة والكفاية، وأكثرهم قد انقطع لعمله تمام الانقطاع. وهذه خطوة مباركة كنا نرجوها لمصر من زمان بعيد وتحقيقها في عهدكم

السعيد ، يا مولاي ، نزيدها بهجة وابتهاجاً

وما دمت قد ذكرت المهندسين الذين تولوا بناء المستشفى ، والأطباء الذين عهد اليهم بالعمل فيه فاني استأذنكم يا مولاي ، في ان أذكر ما كان لطبيب مصر العظيم الدكتور علي ابراهيم باشا من جهد صادق في جميع الأدوار التي مرَّ بها هذا المستشفى منذ البدء في تأسيسه الى وقتنا الحاضر

مولاي : ان علماء مصر ، بعد أن تم بناء مستشفى فؤاد الأول ، أن تقيم معهُ كلية الطب وملحقاتها ، وسيتم ذلك عما قريب ، بجميل عطفكم وحسن رعايتكم . وسيتم كذلك في عهدكم وبعنايتكم ، يا مولاي ، تشييد المعاهد التي تؤلف جامعة « فاروق الأول » بالاسكندرية وانشاء غيرها من الجامعات ومعاهد العلم والبحث ، التي بالانسانية في شتى أنحاء المملكة ، على نحو من الدقة والجلال تطمئن اليه نفسكم الكبيرة ، ويتفق مع ميولكم العظيمة ، وآمالكم الجسام في النهوض بهذا الوطن ، والرقي بجميع مرافقه ، ليسعد أبناؤه ، وليلبسوا خطوات جلالتكم الموفقة في السير به الى المكان الذي تبتغونهُ لهُ

وأستأذنكم ، يا مولاي ، ان تفتتحوا مستشفى فؤاد الأول ، داعياً الله أن يجعل عهدكم السعيد عهد يمن وتوفيق وعزة لهذا الوطن وابنائه

اللؤلؤ في الاساطير والآداب القديمة

ما فتئت اللآلىء من قرون تستوقف أنظار الناس ببهائها وسر تولدها ، فهي الحجر الكريم الوحيد الذي يستخرج من البحر ، والذي يتولد بفعل حيوي . فليس بالعجيب ان تحاك من حولها أساطير الأقدمين ، ويسير ذكرها في روايات الرواة والقصاصين ، وتطيف بها أحلام الشعراء وتغنيها قصائدهم ، ولكن العلم الحديث لا يثنيه الشعر عن التحليل فعمد الى اللؤلؤة يخضعها لأساليب الكيمياء وعين المجهر والمطياف ، وقد عني كثيرون بتوليد اللؤلؤ بحارين الطبيعة في أسلوبها ولكنهم لم يفوزوا حتى الآن بما يضاهي لؤلؤ خليج ايران بل ان اللؤلؤ المولد مانقياس الى اللؤلؤ الطبيعي يشبه — في رأي الدكتور الكسندر أحد علماء معهد ميلون الاميركي — الصورة المقلدة بالمقابلة مع الصورة التي وشتها ريشة علم من الأعلام

تدخل جسم محارة اللؤلؤ حبة من الرمل او دقيقة من مادة غريبة عن ذلك الجسم اللين الحساس ، فتتدور تلك الحبة او تلك الدقيقة سواة اللؤلؤ البهية ، اذ تغطيها المحارة بطبقة في أثر طبقة من الافرازالمعروف باسم ... اي عرق اللؤلؤ . وهذه الطبقات تختلف ثخانة ، فمنها ما هو أرق من الورق الرقيق ، الذي تلفُّ به لفائف التبغ . وأسمى اللآلىء ما كانت طبقاتهُ رقيقة . ومنها ما هو أثخن من ذلك على تفاوت ، وأقل اللآلىء قيمة في عرف الخبراء هي اللآلىء التي طبقاتها ثخنة

والغالب ان اللؤلؤة تتخذ لونها من غشاء الصدفة او من ذلك الجانب من الغشاء الذي تتولد وتنمو في جواره . فليس من المحتمل ان

تقع على لؤلؤة وردية اللون في الصدفة ليست بوردية في داخلها

وألوان اللآلىء تختلف من وردي الى قشدي الى ابيض الى رمادي الى بروزي الى اسود الى اصفر قاتم الى ازرق الى اخضر الى بنفسجي الى برتقالي الى بني الى خضر . ولكن الالوان المقدمة على غيرها هي الوردي والقشدي والابيض والاسود

وهناك ما يحمل على الظن بأن درجة الحرارة وتركيب الماء وصحة المحارة نفسها هي العوامل التي تحدد لون اللؤلؤة في نطاق العامل الاول الذي تقدم ذكره . وتلألؤها مردهُ الى انعكاس الضوء وتكسره على سطحها

وقد تضمنت كتب النصارى والمراثين الدينية بجمال اللآلىء وبهائها فقي انجيل متى « يشبه ملكوت السماوات انساناً تاجراً يطلب لآلىء حسنة » . وفي امثال سليمان عن الحكمة « هي أثمن من اللآلىء . . . » . وفي التلمود اشارة الى اللؤلؤة التي « لا ثمن لها » والى المن الابيض كاللؤلؤ

وتعزو أساطير الهنود كشف اللؤلؤة الى كريشنا في الشكل الذي تجلى فيه لانسه ييشنو بكل مجده ، وتقضي الرواية فتقول انهُ انتزع اللؤلؤة من اعماق البحر ليزين ابنتهُ بها يوم زواجها ، والى هذا ترتد عادة الجمع بين اللآلىء والعرائس وفي الادب السنسكريتي في عصر ازدهاره في القرن الثالث الميلادي اشارات متعددة الى اللآلىء وكانت اللؤلؤة تدعى « موتكا » اي النقية وفي مسرحيات كاليداسا الشكسبير الهندي اشتهاء شتى اصطفت على اساور اللؤلؤ وعقوده

ويذهب روزنثار في كتابه « تفكك اللؤلؤ » الى ان اللؤلؤ أول الحجارة الكريمة التي عرفها الانسان . « ومن المحتمل انهُ كشف أولاً بواسطة رجل من القبائل التي تأكل السمك وغيره من حيوان البحر على سواحل الهند . والطالب انهُ أعجب بهاء اللؤلؤ عند ما فتح صدف المحار الذي جمعه ليأكل ما فيه . ثم استعملهُ رفقاً لارتقاء ذوقه ورغبته في الزينة

وعرف الصينيون قيمة اللؤلؤ من قديم الزمان فكانوا يقبلونهُ في المعاملات . ومن رواياتهم العجيبة ان من اللآلىء ما يبلغ ثلاثة اشبار طولاً يكفي لطهي الرز على مسافة الف ميل . وفي بدء العهد المسيحي رويت رواية عن لؤلؤة كانت لشدة بهائها ترى على بعد ثلاثة اميال

ومن أشهر الروايات ان كليوباطرة شربت خمراً اذيبت فيه اللآلىء . ولكن العلم الحديث يضيف الى هذه القصة ان اللآلىء لا تذوب في الخمر المألوف الا اذا سحقت قبلاً . وتشبه هذه الرواية رواية أخرى عن حادثة حدثت في عصر الملكة اليزابث . فقد قيل ان رجلاً يدعى السر توماس جريشام كان يملك لؤلؤة يقدر ثمنها بخمسة عشر الفاً من الجنيهات فسحقها وأذابها في خمر وشربها نخباً للملكة في مأدبة أقيمها للسفير الاسباني . ويقال ان غرضه من ذلك اقامة الدليل للسفير على مبلغ غنى لا تكنز وقدرتهم على انشاء اسطول قوي لمقاومة مطامع سيده فيليب الثاني

بوارج طبقة « جورج الخامس »
خصائصها وبعض أوصافها الفنية

اذاعت الأميرالية البريطانية في اواخر شهر ابريل ١٩٤١ ان بارجة جديدة تدعى « برنس اوف ويلز » قد تمّ انشاؤها وتسليحها فانضمت الى الأسطول البريطاني متأهبة للقتال. وهي شقيقة البارجة « جورج الخامس » التي اقلّت لورد هاليفاكس الى الولايات المتحدة الأميركية من اشهر. والبارجتان من طبقة جديدة تعرف باسم طبقة « جورج الخامس » وتشمل خمس بوارج ينتظر ان يتم انشاء الثلاث الباقية منها وتسليحها في خلال هذه السنة

تفريغ كل بارجة منها ٣٥ الف طن وحركتها تولد ١٥٢ الف حصان تندفعها بسرعة ثلاثين ميلاً بحرياً في الساعة وهي اقصى سرعتها. وقد خصص نحو ١٣ الف طن من تفريغها للدروع فهي من امتن البوارج دروعاً وأحيطت اجزاؤها الحيوية الداخلية — كحجرة المحركات — بدروع أخرى فاذا ثقبت الدروع الخارجية فان المحركات لا تصطبّ قبلما تثقب الدروع الداخلية كذلك

وداخل البارجة مقسم اقساماً في الوسع تفصل احدها عن الآخر بأبواب ضخمة متينة فاذا عطب جزء من البارجة ودخله الماء بقيت الأجزاء الأخرى بمنجى من تدفق الماء عليها فلن اشقّ الأمور اغراق بارجة من هذا القبيل. وأحيطت الأجزاء التي تعرف بدماغ البارجة — أي المرقب وأجهزة السيطرة على المدافع — بجدران قائمة متينة من الصلب وفي الوسع احكام ايصادها فلا ينفذ الغاز الحربي او غيره اليها

اما مدافعها فأكبرها عشرة تعمر كل منها اربعة عشر بوصة وهي مركبة في طابيتين بكل منها اربعة مدافع وفي طابية ثالثة بها مدفعان. وقد يسأل القارىء لماذا فضلت الأميرالية البريطانية مدافع من عيار ١٤ بوصة مع ان طائفة من البوارج البريطانية وغير البريطانية المستعملة الآن والتي بنيت قبل سنين مسلحة بمدافع عيارها ١٥ بوصة او ١٦ بوصة. والواقع ان هذا التفضيل نشأ عن تقدم صناعة الصلب الفائي المتين تقدماً عظيماً في العهد الاخير فجعل في الوسع صنع مدافع طويلة الانبوب سريعة الانطلاق تفوق في طول انبوبها وسرعة انطلاقها المدافع التي صنعت قبلاً. واذا كانت قبلتها لا تزيد من حيث الوزن على ثلاثة ارباع وزن القنبلة المنطلقة من مدفع قطره ١٦ بوصة فان سرعة انطلاقها (ثلاثة انطلاقات في الدقيقة) تمكن المدافع العشرة من ان تقذف في وقت معين مجموعة من القنابل تعدل في زنتها ما تستطيعه تسعة مدافع من عيار ١٦ بوصة. والمدافع الجديدة على كل حال أبعد مرمى وأدق رماية. وفي هذه البوارج مدافع اخرى متنوعة وليس فيها انابيب طوربيد لأن خبراء البحريين يكادون يجمعون الآن على ان قذف الطوربيد ليس من اختصاص البوارج

مؤتمر المجمع المصري
للثقافة العلمية

يعقد المجمع المصري للثقافة العلمية مؤتمره السنوي الثاني عشر في الاسبوع الاول من شهر مايو (٢ — ٨ مايو) في بردهة الحمية الملكية للحشرات برآسة الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك الاستاذ بكلية الطب ومدير معهد فؤاد الاول لأمراض البلاد الحارة . وسماع محاضراته مباح لمن يريد بغير دعوة او تذكرة وإليك برنامجه

الجمعة ٢ مايو: افتتاح المؤتمر — كلمة الرئيس السابق الدكتور حافظ عفيفي باشا مدير بنك مصر . محاضرة الرآسة « اثر العوامل الجوية في شدة اصابة شمال الدلتا بدودة ورق القطن واستنباط طريقة جديدة للمقاومة على هذا الأساس » للدكتور محمد خليل عبد الخالق بك

السبت ٣ مايو : « التقدم الصناعي في مصر وأثره في الاقتصاد القومي » — للدكتور حافظ عفيفي باشا

الأحد ٤ مايو : « الحديد والفولاذ في المدنية الحاضرة » — للدكتور احمد زكي بك المراقب العام لمصلحة الكيمياء . و « استغلال الجراثيم لصحة الانسان » للدكتور احمد زكي ابو شادي الطبيب البكتريولوجي ورئيس رابطة ملكة النحل

الاثنين ٥ مايو: « اصلاح القرية » للدكتور سيد فهمي كريم الاستاذ بكلية الهندسة

و « تعدد دساتير الأدوية وما يسببه من ارتباك في فن العلاج بمصر » للدكتور ابراهيم رجب فهمي استاذ خواص العقاقير بكلية الطب

الثلاثاء ٦ مايو: عطلة رسمية احتفاء بعيد الجلوس الملكي

الاربعاء ٧ مايو : « فتوحات شجرة القطن في عالم الصناعة » للاستاذ عبد الحليم الياس نصير بوزارة الداخلية

الخميس ٨ مايو: « الانسولين ومسألة تحضيره في مصر » للدكتور علي حسن استاذ الكيمياء الحيوية بكلية الطب

و « الملاحة الجوية وعلاقتها بانتشار الأمراض » للدكتور سعد الله مدير الاخصائي بمعهد فؤاد الاول لأمراض البلاد الحارة

التطوع للصحافة في لندن

عينت شركة الأخبار الأميركية المعروفة باسم الصحافة المتحدة (U. P) بالتخفيف عن مكاتبيها في لندن فمنحتهم اجازات يعودون في خلالها الى الولايات المتحدة اذا شاؤا او يذهبون الى مناطق اخرى وذلك على اعتبار ان العمل الصحافي في لندن وهي معرضة لاخطار الحرب الجوية مرهق ومنهك للقوى . ولم تشأ ان تلزم التحكم في تعيين غيرهم من مراسليها مكانهم فدعت الى التطوع في خدمة الصحافة في لندن فتلقت في خلال يومين اسماء مئتين متطوعاً

البارجة الاميركية نورث كارولينا

أنجزت دور الصنعة البحرية في الولايات المتحدة الأميركية إحدى بارجتين جديدتين وتم تسليحها وصمت الى الاسطول الأميركي في أثناء شهر ابريل ١٩٤١ وينتظر أن تلحق بها شقيقتها في منتصف مايو ١٩٤١

وهي بارجة تفريغها ٣٥ الف طن وأكبر مدافعها تسعة من قطر ست عشر بوصة واثنا عشر مدفعاً من قطر خمس بوصات وثمانية مدافع مضادة للطائرات من عيار خمس بوصات ومدافع أخرى متعددة. وتحمل أربع طائرات تقذف بمنجنيقين. و٣٥ في الثانية والواح من دروعها ملحومة بعضها ببعض بالحام الكهربي والباقي متصل بالمسامير القوية. والحام يوفر وزناً غير يسير فيستعمل في زيادة ثخانة الدروع او ضخامة المدافع او سعة خزانات النفط. وقدرت تقتها بخمسة وستين مليوناً من الدولارات

سلاح الحرباء

كيف تستطيع حرباء طولها سبع بوصات ان تصطاد ذبابة على اثني عشر بوصة منها بغير ان تتحرك الحرباء من مكانها. السر في ذلك ان للحرباء لساناً أطول من جسمها وانه ينطلق من شدقيها كالسهم بفعل عضلات خاصة كما تنطلق بذرة البطيخ الزلقة بفعل عضلات الأصبعين اللذين يضغطان عليها. فللحرباء في فمها عضلات تنقبض فجأة على عطفة زلقة فيتقذف اللسان الى الخارج وفي طرفه مادة لزجة تعلق بها الذبابة فلما تستطيع النجاة

المرقب العاكس الجديد

متى تم انشاء المرقب العاكس الجديد الذي قطر مرآته مائتا بوصة يغدو علماء الفلك قادرين على رصد نجوم اضأل ضوءاً من اخفق النجوم التي ترى بالعين المجردة مليون مرة

عدد الصور المتحركة

عندما تخرج من دار للصور المتحركة بعد مانقضي ساعتين فيها تشاهد الأفلام المعروضة تكون قد شاهدت في الافلام على التعدل نحو ١٧٥٠٠٠ صورة متوالية بسرعة معينة

حرارة لفافة النبغ

قيست درجة الحرارة في الطرف المشتعل من لفافة التبغ فاذا هي ٧٤٦ درجة فارنهيت اي ٣٧٥ درجة مئوية

[مجلة مختصر العلم]

مقالق عن البحر الاحمر

يبلغ طول الساحل الشرقي للبحر الاحمر ١٤٢٨ ميلاً ومعدل عمقه ١٦١٧ قدماً وعرضهُ الاكبر ٢٢٠ ميلاً ومساحة سطحه ٣٠٠٧٠٠ ميل مربع ؛ ويبلغ عرضهُ عند باب المندب ١٥ ميلاً ونصف ميل ومعدل عمقه ٣٢٨ قدماً . وفي وسط اليوغاز جزيرة بريم الانكليزية

وماء البحر الاحمر أجاج، ويذهب بيجار Bigarre الى ان معدل ملوحته سيتضاعف في خلال ١٧٠ سنة ويقترح أن تفصل بعض المسالح التي ماؤها ضحضاح فيتبخر ماؤها ويؤخذ ملحها الراسب ، فاذا فصلت مساحات من هذا القبيل مجموعها ٣٠ الف ميل مربع تبخر منها نحو ٤٠٠ مليون ذراع مكعبة من الماء في اليوم تاركة ستة عشر مليون طن من الأملاح اكثرها من ملح الطعام ولكنها تشمل املاحاً أخرى متعددة

ومن آرائه انهُ في الوسع انشاء سدود عند باب المندب وعند طرف قناة السويس الجنوبي لمنع ماء البحر المتوسط والمحيط الهندي من دخول البحر الاحمر ، فتجف مناطق لايزيد عمق مائها على ٩٠ قدماً الى مائة قدم (وهي ٩٠ في المائة من مساحة سطح البحر) ويستغرق ذلك سبع سنوات

(محرر نيويورك تيمس العلمي في مجلة ملخص العلم)

مهرب النشاط

يدعت الباحث الالماني موريل Murell الى وجوب اعضاء الطيارين وسائقي السيارات والدبابات حبوب « فيتامين » وهو اسم اطلق على حبوب تشمل مقادير غير معينة من الدكستروز وفيتامين ثا وكلوريد الثيامين وأميد الحامض النيكوتينيك فتمكنهم من المضي في بذل نشاط عضلي مدة اطول جداً من المدة الطبيعية

***

ويقول انهُ جرّب هذه الحبوب في شابين صائمين وهما يحركان عجلات دراجتين مثبتتين فاستوقف نظره تأثير هذه الحبوب في نشاطهم

وترى مجلة اللانست الطبية أن التجربة يجب أن تشمل عدداً وافراً من الشبان ويجب كذلك أن تضبط باعطائهم حبوباً تشبه الحبوب المذكورة من كل ناحية الا انها لا تحتوي عقاراً او فيتامينا ما لتعيين تأثير الوهم

ومع ذلك تذهب مجلة « اللانست » الى وجوب تجربة تجارب من هذا القبيل على ان تكون خاصة للسيطرة العلمية الدقيقة لأنهُ اذا ثبت تأثيرها وخلوها من الضرر فاستعمالها مستحسن

فعل فيتامين D
في منع الكساح وشفائه

كل قارىء من قراء المقتطف يعرف ان فيتامين D يمنع الكساح ويشفيه. ولكن الاطباء الذين يصفونه لصغار المصابين بالكساح والعلماء الذين كشفوه وتبينوا طريقة تولده بفعل أشعة الشمس، كانوا يجهلون الى عهد قريب طريقة تأثيره في منع الكساح وشفائه

وقد اطلعنا في آخر عدد اتصل بنا من رسالة العلم الأسبوعية الأميركية على نبأ مؤداه ان الباحثين الدكتور هارولد هريسون والدكتورة هلن هريسون (كلية الطب بجامعة كورنيل) أثبتا بالبحث ان فيتامين D يفعل فعله هذا عن طريق الاملاح والكلسيين

ولا يخفى ان ضعف العظام في المصابين بالكساح مرده الى ان العظام لا تمثل مقداراً كافياً من الكلسيوم والفصفور وهما عنصران لازمان لقوامها. وقد يكثر مقدار هذين العنصرين في الطعام ومع ذلك فقد تعجز العظام عن تمثيلهما

وقد وجد الباحثان اللذان تقدم ذكرهما أن هذا الفيتامين يساعد الدم على أخذ الكلسيوم والحبر من الطعام عن طريق الامعاء. ثم ينقلهما الدم إلى حيث تمتصهما العظام وتمثلهما فيدخلان في بنائها

ولكن قد يكون في الدم مقدار وافر من الكلسيوم والفصفور ومع ذلك تنشأ حالة كساح لأن الكليتين قد تأخذانهما من الدم وتفرزانهما

وقد وجد الدكتور هريسون وقرينته أن وجود فيتامين D يمنع هذا الافراز فقد تأخذ الكليتان الكلسيوم والفصفور من الدم ولكن هذا الفيتامين يحملها على إعادة العنصرين الى الدم فتتاح للعظام فرصة تمثيلهما

الاسلاف أقدم التربيات العائشة الآن

يذهب الدكتور وليم سكوت الاستاذ السابق لعلم طبقات الارض في جامعة برنستن الى ان الأرانب والاوبسوم أقدم التربيات العائشة الآن وانها ترجع الى عهد الايوسين قبل ٣٠ الى ٤٠ مليوناً من السنين والدكتور سكوت من كبار العلماء الذين بحثوا حالة أميركا قبل التاريخ

قبل تعلم

* انهُ جربت وسيلة جديدة لعلاج الأمراض العقلية باحداث صدمة كهربية عن طريق إمرار تيار كهربي في الدماغ

* أن الخراطين عميٌ صمٌ وإن أصواتها — على قول كاتب في مجلة التاريخ الطبيعي — يشبه صوت وكف الماء قطرات متتابعة ؟

المرض الأيمن والمرض الأيسر

للدكتور عبده رزق
طبيب مستشفى الميناء والملاحة بالبصرة (العراق)

يلاحظ الأطباء منذ عهد بعيد ان جهتي الجسم في كثير من الأمراض لا تصابان بدرجة واحدة ، وان بعض العلل والعاهات تنتاب الانسان في جانب واحد اكثر منه في الجانب الآخر . وقد ذهبوا في ذلك مذاهب شتى ، فمنهم من عزا هذا التباين الى أسباب تشريحية وآخرون الى أحوال مختلفة

والواقع انه يوجد بين الجانب الأيمن والجانب الأيسر من الجسم عند أغلب الأشخاص سواء أكانوا في حالة الصحة أم في صولة المرض فرق بين من هذه الناحية . غير ان هذا الفرق يختلف باختلاف الأشخاص وبنسبة نستطيع التوصل الى معرفتها وضبطها بسهولة اذا ما أردنا ان نفحص عدداً معيناً منهم استناداً الى بعض الدلائل والاعراض ، فنستطيع إذ ذاك تقسيمهم قسمين مستقلين : أحدهما ضعيف من اليمين والآخر ضعيف من اليسار

والنقط الرئيسية التي يصح الاعتماد عليها لتعيين الفرق بين هذين القسمين نوضحها هنا كما يلي : —

تنظر مثلاً الى الوضع الذي يأخذه الشخص في أثناء نومه : هل هو ينام على الجانب الأيمن أو على الجانب الأيسر ؟ وأية جهة يفضلها عادة على الأخرى وقت نومه ؟ ولا يخفى ان معظم الناس يؤثر إحدى الجهتين على الأخرى ، أي ان بعضهم يفضل الجهة اليمنى والبعض الآخر الجهة اليسرى . وهؤلاء الأخيرون هم بوجه عام أقل عدداً من الأولين . وقد فسر بعضهم هذا التباين بالنظر لوضع القلب والكبد والمعدة الخ . غير ان هذا التفسير لا يكفي لتعليل السبب والبت فيه بصورة مطلقة واذا سلمنا بهذه النظرية فالجسم يجب ان يأخذ حينئذ وضعاً واحداً وينام الانسان على جانب واحد دون الآخر ، وهذا غير صحيح ولا مألوف مادامت الأعضاء المذكورة ثابتة وما دمنا نرى أناساً ينامون بحسب اهوائهم وميولهم سواء على هذا الجانب او على الجانب الثاني

وقد أجريت اختبارات عديدة في هذا الصدد ففحص ٢٠٠٠ شخص بين صحيح وسليم على السواء بعد اتخاذ الاحتياطات الدقيقة اللازمة تجنباً لوقوع كل سبب للخطأ فظهر ان ٨٦ بالمائة منهم يميلون في نومهم الى هذا الجانب او ذاك ، وانهم يشعرون بارتياح وتعب اذا خالفوا هذه العادة ، بينما ١٤ بالمائة فقط من ذلك العدد يميلون الى النوم على الظهر

فضلاً عن ذلك فقد لوحظ ان بين الـ ٨٦ بالمائة من الاشخاص الذين ينامون على هذا

الجانب دون الآخر يوجد ٧٢ بالمائة منهم يتامون على الجانب الأيمن والباقون على الجانب الأيسر ، ويعلل صاحبو الوجوه هذا الفرق بنتيجة الضغط على العضل العضلية في أثناء النوم مما يسبب تعلاً وضعفاً شديداً في جهة واحدة أكثر من الأخرى ، وهذا ما يبرهن لنا ان نحو ٨٦ بالمائة من الاشخاص الذين كانوا موضوع المشاهدة والاختبار تكون الجهة اليسرى في ٧٢ بالمائة منهم أكثر احساساً ويؤثرون النوم على الجانب الأيمن ، والباقون يشعرون بعكس ذلك أي ان الجانب الأيمن عندهم يكون أشد احساساً ويفضلون الجانب الأيسر وقت نومهم

ومن ذلك كله يمكننا الوصول الى نتائج مضبوطة واضحة وتصنيف مجموع الأشخاص تقريباً الى قسمين: قسم ضعيف من اليمين وأخرى ضعيفة من اليسار ، وهؤلاء الاخيرون يمكن معرفتهم بعلامات أخرى تؤيد ما تقدم شرحهُ وذلك بالتثبت من نمو العضل الغائر عادة في جهة من الجسم أكثر من الأخرى ومن حالة الجلد العصبية الزائدة في هذه الجهة دون تلك. وقد عرف كل منا بالاختبار ان هذه الذراع أو الساق مثلاً أقوى من الأخرى، وان عضلات هذه الكتف أو الورك أيضاً هي دائماً أشد احساساً من الأخرى ، ويمكن معرفة هذا خصوصاً عند ما تحقن الحقن : فبعضهم يشعر بشدة الألم في الجانب الأيسر أكثر منهُ في الجانب الأيمن والعكس بالعكس وقد لوحظ ايضاً من ناحية الحاسة العصبية ان ٧٦ من الأشخاص هم أشد احساساً من الناحية اليسرى و٢٤ ٪ فقط من الناحية اليمنى ويجب الالتفات ان للوراثة تأثيراً عظيماً من هذه الناحية الا اكثيراً ما نسمع اشخاصاً يصرحون قائلين هذا ما لا استطيع النوم الا على هذا الجانب ، ولست وحدي على هذا بل كثيرون ايضاً على هذه الشاكلة من افراد عيلتي نفسها »

نستنتج مما تقدم أن الانسان يكون أكثر احساساً في أضعف الجهتين من جسمه ، والامراض نفسها لا تصيب في الغالب الا المواضع الضعيفة من الجسم . مثال ذلك الاكزيما التي تبتدىء دائماً في الجهة الضعيفة وكذلك التآليل وتسوس الاسنان والدوالي التي تشاهد في ساق دون الأخرى أو في ساق واحدة أكثر من الساق الثانية (ثلاثة اضعاف في الساق اليسرى أكثر منها في الساق اليمنى) . كذلك قل عن عرق النسا Sciatica الذي يبتدىء دائماً في منطقة العصب من الجانب الضعيف . واذا انتقل الألم بعد ذلك الى الجهة المقابلة تكون الجهة التي حصل فيها الألم أولاً هي الأسهل تعرُّضاً للانتكاس

وكذلك في حالات تدرن العظام وسرطان الثدي وذات الرئة الخ التي تبتدىء أو تصيب الجانب الضعيف من هذه الاعضاء . وقصارى القول يوجد دائماً تغلب حقيقي عند حدوث الآفات والأمراض ، في الجهة الضعيفة من الجسم أكثر من الجهة الأخرى